

بحار الأنوار

[155] 127 - وقال صلى الله عليه وآله: ثلاثة مجالستهم تمت القلب: الجلوس مع الاندال

(1) والحديث مع النساء، والجلوس مع الاغنياء. 128 - وقال صلى الله عليه وآله: إذا غضب الله على امة لم ينزل العذاب عليهم غلت أسعارها و قصرت أعمارها، ولم تريج تجارتها، ولم تزك ثمارها، ولم تغزر أنهارها (2) وحبس عنها أمطارها، وسلط عليها أشرارها. 129 - وقال صلى الله عليه وآله: إذا كثرت الزنى بعدي كثرت موت الفجأة (3) وإذا طفف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن، وإذا جاروا في الحكم تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم أشرارهم فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم. 130 - ولما نزلت عليه " ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به، أزواجاً منهم زهرة - إلى آخر الآية " (4) قال: من لم يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه حسرات على

(1) الاندال - جمع النذل. والنذل: الخسيس

والمحتقر في جميع احواله. وفي بعض النسخ هكذا " قال صلى الله عليه وآله: ثلاثة مجالستهم تمت القلب: الجلوس مع الاغنياء والجلوس مع الاندال، والحديث مع النساء ". ورواه الكليني في الكافي ج 2 ص 141 - كما في المتن. (2) غزر الماء - بالضم - أي كثرت. (3) الفجأة مصدر أي ما فاجأك يعنى ما جاءك بغتة من غير أن تشعر به. الطفيف: النقصان والقليل والخسيس. والسنين: الجدب والفحط وقلة الامطار والمياه. والمراد بالنقص نقص ريع الأرض من الحبوب والثمرات قال الله تعالى في سورة الاعراف - 127 " ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون ". (4) سورة طه: 131.